ترجمة

كلمة الأستاذ الدكتور

ريـوجـي نـويـوري

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

للعلوم (بالاشتراك)عام1419هـ/1999م

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

اسمحوا لي أن أقدم لكم عظيم الشكر والتقدير على تشريفكم لي بهذه الجائزة العالمية الراقية في العلوم، إلا أن المشاعر التي تغمرني في هذه اللحظة قد تجعلني عاجزاً عن التعبير بصورة أُوفي عن امتناني لهذا التكريم العظيم، وعن شعوري العميق بالفخر لكوني شريكاً في الجائزة مع زميل أكنّ له احتراماً وتقديراً عظيمين، وهو الأستاذ الدكتور زيباخ، الذي يعمل في المجال الذي أبحث فيه. إنني لفخور للغاية لتمكننا سوياً من المساهمة فيما يفيد الإنسانية في حقل الكيمياء، خصوصاً فيما يتعلق بتشييد المركبات العضوية. إن تطور المعرفة في هذا المضمار قد أدّى إلى النجاح في تحويل المصادر الطبيعية؛ كالنفط والكتلة الحيوية، إلى مواد كمياوية ذات قيمة إضافية عالية، مثل الأدوية والكيماويات المستخدمة في الزراعة والعطور والمواد المنكّهة، وغيرها. وقد تمكنا _الدكتور زيباخ وأنا وزملاء عديدون آخرون من مختلف أرجاء العالم_ من تطوير سلسلة من الطرق الناجحة لتشيد مثل هذه المركبات.

وإني لمقتنع تماماً بأن التشييد الكيميائي مهم جداً لمستقبل البشرية، إذا أنه يوفر الأساس المنطقي للعلوم الجزيئية وتقاناتها المختلفة. ولعل الجهود تُبذل لإيجاد الحلول لما نواجهه حالياً، وما قد نجابهه مستقبلاً، من مشكلات تؤثر على مجتمعاتنا أو على عالَم بأسره؛ سواء فيما يتعلق بالصحة العامة، أو توفير المواد الغذائية والطاقة، أو حماية البيئة أو غير ذلك. وفيما يتعلق بالنفط،

فإن المملكة العربية السعودية هي الأغنى فيه، وبالتالي فهي أهم الدول بالنسبة للمهتمين بالصناعات الكيميائية والكيمياء بشكل عام. غير أن الباحثين اليابانيين لم تُتح لهم، بعد، فرصة كافية للتعاون مع نظرائهم في بلادكم، فإن استطعنا قريباً إرساء دعائم التعاون التقني والفكري فيما بيننا، فقد نتمكن معاً من القيام بدور أبرز في تحقيق المزيد من الرفاهية للإنسان.

إن جائزة الملك فيصل العالمية هي أرفع تقدير نلته طيلة حياتي الأكاديمية، غير أن الفضل الأكبر فيما حققته من إنجازات يعود إلى فريقي البحثي وإلى الآخرين ممن تعاونوا معي.

في الختام، أتقدم بالشكر الجزيل للجمعية الكيميائية اليابانية على ترشيحي لهذه الجائزة بناءً على توصية قوية من جمعية الصداقة اليابانية _السعودية. ولسوف أذكر، ما حييت، هذه اللحظة.

بارك الله فيكم جميعاً.